همسة حب

شعر

عصام صابر ذكرى

اهـــــداء

الى التـــى أشـــعـــلت فـــى فـــؤادى

جـــــذوة الحـــــب والشـــعـــر معـــًا

الى الواقفة على بوابة الشمس تحلم بالدفء ،

حـــيث اليـــمام يـــعانق سمـــاء الحـــلم

والى التى عـــانقت فـــيها الســـــحر

على شـــاطئ المتوسط الساحـــر .

اليها أهـدى هذا الديـوان

عـصام ذكـرى



مظـــــلوم

صدقــيـنـــى

لــؤلــؤة انــتِ ويــاقوت

واحـــة خضرا للحيـــاة

لمـــا تــمشى جــنب قلبى

تنتشـــى البســـمة فـــى عنيَّاَ

قلبى يمـــرح زى غـــزلان البرارى

لــؤلــؤة انتى وياقوت

والزمـــرد مـــن عينيكى

يضْـــوِى كـــل الـــمشربيات العتيقة

والجبـــال تصبـــح خـــضار

انتـــى عـــصفورة حـــياتى

زهـــرة بتنـــور ليلاتـــى

وردة بـــتفوح بالـــعبير

والــورود مــنك تغــير

يـــا حــبيبتـــى

يلى اسمــك زى اســمى

والاختــلاف جــوا الــحروف

حــرف قَبْــل وحــرف بعد

لكــن انــتى تجمعى كل الحروف

يصـــدح الــكروان باسمــك

والنــوارس تــبقى جــنبك

والقمــر منــك يــغــير

كــنتى شــمس تنير حياتـــى

كــنتى نجمـــة يـــا حياتـــى

فـــين أطــولك أو أجــيلك

فين ألاقى فين مـــثيلك

يا حبيبتى ... يا حبيبة ... لؤلؤة انتى وياقوت

جــوا زنزانة أعــيش

أكــتب الــحرف بـِـدَمّى

أكــتب اسمك يــا حبيبتــى

أكــتب انى مــا خنــت حــبك

اســمعينـــى

جــوا زنــزانة أســير

بـــيكِ انـــتِ أستجيــر

عــاوز أقــولك

أيـــوه أقــولك

انـــى مظلـــوم اســمعينـــى

عـمرى مـا خـنت الـمبادئ

كـنت أصلـى الفـجر حـاضر

والـضحى وكـل الـفروض

كـنت أصـوم والله وأذكـِّى

كـنت حـافظ فـرض ربـى

والمساجـد شاهـدة انـى

كـنت جـواها بـأبكى

لـكن اللى كـان دا كـدبة

قـالوا : قـاتل

قـالوا : سـارق

قـالوا : انـِّى قـتلتها

والحقيقـة فينهـا غـابت

يـــشهد الــمسجد عـــليا

انى مـــا أغضب ربى أبـــدا

لكـــن التـــهمة دى ثـــابتة

والوحـــيد ربى اللى شاهـــد

كنت رايح عند بيت صاحبى اللى كان

كنت عاوزه معايا فى نفس المكان

كنت عاوزه لما يسمع صوت آدان

يـــروح يـــصلى

ومرة رحت عشان أقوله

شفت باب بيته موارب

قـــلت أنـــادى

مـــا استجبشـــى

وأمـــا قــلت أنـــده عـــليه

شفت دمّ وشـــفت زوجتـــه

ما سكـــة ســـكينة فى ايـــديها

رحـــت أجـــرى لـــجوه يـــمكن

أقدر أعمل أى حاجـــة

شلتها وخـــرجت بـــرا

وقلت أجـــرى على العيـــادة

والجيـــران شافـــوا الـــحقيقة

كلـــهم شهـــدوا عليّـــا

كلـــهم قـــالـــوا : عـــشيقها

حـــتى صاحبـــى ... قـــال : عـــــشيقها

والوحـــيد ربـــى اللـــى يعـــلم

انى ما اقتلشى البعوضة

اســمعينى يا حــبيبتى

واعرفى انك حبيبتى... مش عشيق أبداً لغيرك

اعرفى يكفينى كلمة ، قولى كلمة أى كلمة ريحينى

واوعــى يــوم مــا تــصدقيهم

والحقيقــة فى يــوم هتظــهر

كــل هــمى انــك ظلــمتى

قلــب حَــبِّكْ أَىْ وربى

اوعى يا حــبيبتى تــقولى

انــى أخــونــك

يبقى حكمتى عليا بالموت الحقيقى

صدقينى يا حبيبتى ... صدقينى

شاورى
يـــا
حـــبـــيـــبـــة

ريــحينـــي

نـــسِّيني همـــي وفـــرحيني

أنا ليكي بخلف صـــدقيني

قولـــى لـــو كلمـــة اســـعدينى

مـــن زمـــان بـــحلم بـــانك

تيجى مـــرة وتنادينـــى

ملك ايـــدكـــى هـــتلاقينى

اوعـــى فـــى يـــوم تـــحرمينى

كـــلى شـــوق ... عـــاشق صبابـــة

صبرى كان ناره كاوينى ... ريحينى

يـــا بـــنت عـــمى يا أحـــلى الـــصبايا

انـــت كنتـــى حبـــى ومنـــايا

مـــستحيل عنـــك أمـــيل

يـــاما ســـرنا احـــنا ســـوا بـــكل طـــريق

عند بحر الحـــب كنا ننتظر شـــمس الأصـــيل

كـــانـــوا بـــيشاوروا علينـــا

كـــانوا بينادوا علينـــا

والـــورود فى الأرض كانت

تنـــفرد لما بتمشـــى

والـــفراش بيطـــير الـــيكـــى

نجرى بالأحلام ليلاتـــى

نـــسبق الـــزمن اللى آتـــى

تـــوهـــنا بـــين آهـــات قلـــوبنا

سافـــر الدمـــع فى عنينـــا

كـنت غرقـان جـوه عينـك

مـدى ايـدك يا حبيبـة

كـنت بحّـارك ليلاتـى

ولـو غـرقت أكون فداكـى

كـنت أخـاف من النسمـة لمـا

تـيجى عندك .... ارحمينى

هـدى بسفينتـك شـويـة

شـطى بينادى عليـكى صدقينـى

عشـت عمـرى أنـده عليكى

وأطـلب النجـوى اليـكى

وأمـشى طـول الـليل وأنـادى

يـا حـبيـبة

امــتى تيجــى

نــزرع الــدنيا ســنابل

نبنــى أرض الكــون بشاير

نــزرع الــحب اللى بيننا

يــطرح الشــوق بالأغــانى

نقطــف الــلحن الأخيــر

لو تــشاورى .... أو تــقولــى

تسبق الكلمــة طــيورى

أسبق الأزمــان بزمنى

وأبقــى على حبــك أعيش

قــرّبى مــنى تــعالى

يلى صــورتــك ساكــنة قــلبى

وفـــى خـــيالى

عـــشت عـــمرى أنـــده عليكـــى

واســـأل الـــطير الـــلى طايـــر

وأبكـــى حبـــك لمـــا أســـافر

ليكى هأكـــتب طـــول حـــياتى

انتى شوقـــى انتى غرامى

هَـــدِّى بســـفينتك تعـــالى

شـــاورى أو نـــادى عليـــا

هـــتلاقـــينى مـــلك ايـــدك

بس شـــاورى .... مرة شـــاورى

هـــتلاقينى يا حبيبتـــى

جـــنبك انتى هتلاقينـــى

قصـــة
غـــرامـــى

مـــين اللـــى يعــرف

قصة الحب اللى كـــان

بينـنـا سنيـــن ؟ !

مين اللى يفهم معنى كلمة حب

فـــى زمـــن الأنـــين ؟

ايه اللى كان ماشـــى

على درب الحقيقـــة

قصتى حكاية غـــرام

والقمر شاهـــد علينا والنـــجوم

قـــصتى قصة حزينـــة

واسألـــوا الناى اللـــى يـــروى

قصة الـــعاشقين صبابـــة

كـنت لما أقـابله أضحـك

وابتسـم للـورد دايمـاً

كـان حبيبـى يبكى جنبـى

وأسـاله : ايـه الحكـاية

قالـى عـشت سنيـن

بـحالهـا

فى الحيـاة من غـير أحـبة

مـاتـوا أهـلـى

والحـبايـب فَـرَّقِتْهُـم

كـل أعبـاء الـحياة

كـنت أضُمُّـه لـروحى

وأنـدب

حـظنا قبـل الـبدايه

كـان لى صاحـب

والـحبيب

فـجأة دوّرت علـيه

قـالوا : سافـر

قـالوا : هاجـر

واختفـى عنـى الحبيـب

كـل يـوم أخـرج أنـادى

فـينك انـت ؟

انـت فـين ؟

أبكـى آلام السـنين

وأكـتب الأحزان حـروف

على الــورق تنــزف بــحبرى

وازرع الصبـــار سنابــل

ييــجى بُـكرا

ولا بَــعْدُه

هانتــظر وأذكــر كــلامه

وابتسامتــــــه

وأشكـــى للنــجمة اللى مـــاشية

فوق ســـما الحـــب اللى كـــان

وأبــكى حـــبه

وانتظـــر يبعـــت رســـالة

أو يـُطل فى يـــوم عليـــا

هُـــوَّ حبـــى

كــل حبـــى

والـــحياة من غيره ضلمــــة

والأمــــل هــــو اللى باقـــى

هـــأنتظر ييـــجوا الحبـــايب

وأبكـــى عنـــد الشـــط

وصـــرخ

يـــا حبيبـــى

امتـــى تيجـــى

امتى تيـــجى يا المـــسافر ؟ !

القـــمـــر

حـــزيـــن

حــبك انتــى حاجــة تــانية

حاجــة بــتزلزل كيانـــى

شمــس بتنــور زمــانى

ورد بيعطّــر حياتى والــوجود

والــخدود زهــر الجنايــن

والــعينين نــور المدايــن

والقمــر عِنــدِك أسيــر

انتــى شــمعة تنوريلــى

انتــى عــصفور الأمــل

بيــغنــى لِيلــى

انتى بحــرى ونيلــى

ينبــوع الجمــال

انتـــى سمـــرى ونـــارى

والنـــور والخيـــال

انتى نـاى يعزف أمل وسط الجبال

انتى المـــحال .... انتى المـــحال

الليالـــى عذّبتنـــى

والقمـــر طـــالع حـــزين

مـــين هيشفـــى جراحى مـــين ؟

والأمـــانـــى ؟

ميـــن هيشفى الجـــرح غيرهـــا

يـــا زمـــانى ؟ !

مـــين هيـــدينى الحنـــان

ميـــن يـــرجّعلى الأمـــان

واللى كان من عمرى تانى

جاوب انت يا زمانى

بسألك : جاوب سؤالى

وأندهك ارأف بحالى

قولى لو كلمة عتاب

كلمة تشفى من العذاب

فين حبيبى فينه غاب ... بسألك ؟

جاوب فى ثانية

حبها ده حاجة تانية

حاجة بتزلزل كيانى

شمس بتنور زمانى

والوجود

رسايل الحبيب

يـــا حـــبيبتى

حـــرقتى ليـــه كـــل الـــرسايل ؟

يلـــى صورتـــكِ جنـــب قلـــبى

ليـــه حـــرقتينى وقـــلبى

كـــنت ليكى أعزف ليـــلاتى

والـــدموع تـــنزف وتـــنزف

كـــنت أبكى الحب لكـــن

عـــينى تفضحنـــى تملـــى

يـــا حـــبيبتى

ليه حرقتـــى النـــور فى عينـــى

قـــولتـــى : أنـــساك والـــرسايل

لكن انتى مهمـــا كان حكمـــك دا قاسى

الحــروف محفورة جــوا

جــوا قــلبــك

بالدهــب مــكتوبة جــوا

جوا جدران الحقيقة يا حبيبتى

الرسالـــة خيــط محبـــة

يــوصل الــحبيبين لِحَــبَّة

وَحَبَّة حبة تبقى حَبّــة

نزرع الحبــة دى جــوا

فــى قلــوبنـــا

والـــزهور تـــطرح وتـــفرح

والمحبـــة تزيـــد بحُبـــك

الرسالـــة يـــا حـــبيبة

قـصة الـحب الـلى كـان

نـور وشاهـد ع الزمـان

خـيط بيمـسك بالـقلوب

ذكـريات جـوا الحيـاة

لـيه حرقتيهـا الرسـايل ؟

كـنت قاسى معاكى دايماً

كـنت عارف ان قـلبك

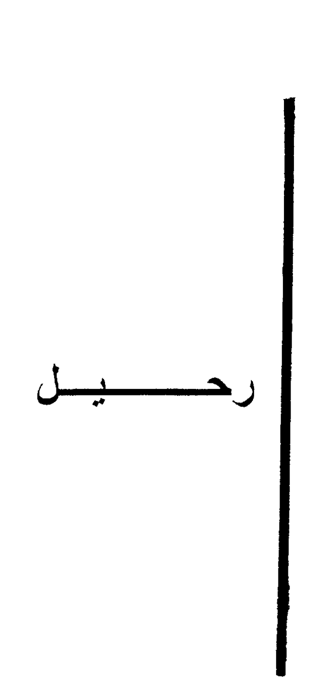
يغفر الجرح اللى كان ... لكن انتى

كـنتى دايماً فى الحشا جوا ليلاتى

صـدقينى يـا حـبيبتى

يـلا نبكى علـى الـرسايل

أيوه نبكى على الرسايل يا حبيبتى



رحيل

تبكـــى عــينى على الحبايب

اللى غابوا عن عيونى

كـــانوا لينا السلوى دايماً والأمان

كـــانوا لينا الأمن كله والأمان

كـــل يـــوم بـــأنده وأنـــادى

انـــتوا يلى هناك فى وادى الحب

ســـاكنين ع الـــدوام

امـــتى يـــرجع اللى كـــان ،

أيـــام زمـــان ؟!.

كـــنا دايماً عند شط البحر نمشى

نكتب الآهات ونمشى

آه يا ليلـــى .... آه يا عينـــى

مـــين يقول انـــى نـــسيتكوا

انتـــوا للـــقلب الصمـــام

انتـــوا للـــشريان دمـــاه

برضـــوا هاُسعَنَــى هنـــاك

عند شط البحر أنادى يا سفينة

وارتـــحل : مـــينا لـــمينا

والشمـــوع بتَضوِّى لينـــا

والقمـــر بينـــادى انـــتى

انتِ يلى بعدتى عنى

والحبايب رحلوا عنى

والصحاب كل الحبايب

لكن انتِ يا حبيبتى

عـــمرى ما انســـاكى فى يـــوم

لو هترحـــل مهما ترحـــل

بكره ترجـــع للـــحبيب

قلبـــى هـــو كـــان طبيب

يشفى كل جـــروح حياتى

وتبقـــى عيـــشة على الدوام

هـــانتظر يـــمكن ويـــمكن

وانتظـــر طيـــفك يـــجينـــى

وكل يوم أستنـــــى بُكّـــرَا

والأمل يكبـــر ويكبـــــر

يـــا حـــبيبـــة

يـــا حـــبيبتـــى

أمـــــيـــرة

لمـــا مَـــدّ البحر موجـــه

علـــى الـــجزيـــرة

والـــتقيتك يـــا أُمـــيرة

نجمة بتزغـــلل عـــيونى

وردة بـــتزلزل كيـــانى

رحـــت راجـــع عـــن طريقى

حـــامل الشـــوق بوريـــدى

وبـــعيونى الـــعشـــق

يـــنضـــح

لـــيكى ينضـــح بالـــحنين ....

لـــما جـــيت للبحـــر اســـأل

قـــالـــى : حـــاسب

هى صــورة فى الخيــال

انــسى ... انــسى

هو ده رد الســؤال

قــلت : أغــامر

عــاوز أروحــلِك

عــاوز أبــوح لِك

بــالــلى بيّــا

شــوقــى يفضحنــى

وغــرامــى

يــا أمــيرة

فيــن مكــانك كــلّمينى ؟

فــينك انتــى ؟

عــاوز أقــول

انــك حــبيبتى ......

يلــى مــش عــارف

مــكانــك

بــكره هــأعرف فــين

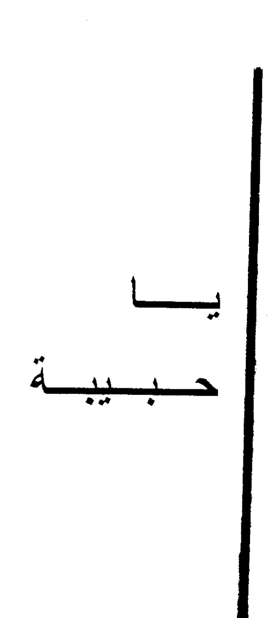
مــكانــك

وأحــكى لــيكى

وأروى غِلِّــى

فــينك انتــى ؟

انتــى فــين ؟


يــا
حـبـيـبـة

ارحـــمينـــى

ارحمـــى الـــحب وعذابى

ارحمـــى الآهة ودموعى

والـــزمـــان

الزمـــان قـــصة حياتنـــا

نـــور عيـــنينا

نهـــر بينـــور غرامـــنا

شمـــع بيضـــوِّى علـــينا

لمـــا غـــاب الحـــب عـــنا

والـــحبـــايـــب ..

هى قِـــصَّـــة

روميـــو كـــان بيـــحب والله

والنهـــاية ايـــه هـــيجرى

كـــان حبيبها الفارس الهيمان ليلاتى

كـــان ينـــادى

يـــا حـــبيبة

غـــبتى عن عينى كتير

امـــتى تيجى نعيد ليالينا اللى فاتت

امـــتى تيجى نخضَّر الصحرا ونضحك

عـــند شط البحر نجرى

والـــقمر يضحك ليلاتى

يـــا حـــبيبـــة

يلى صـــورتكِ فى الـــحقيقة

زى صـــورتكِ فى خيالـــى

عايــز أغنـــى ليكى غنـــوة

عايــز أقــول للـــناس بـــحبك

أيـــوه ... أيـــوه

يـــا حـــبيبـــة

رســالــة
شـــــــوق

وقــبل الــليلة يا حــبى هجرتينى

نزعتى الــحب عــن تــوبك

شبابــك .. غنوتــك .. روحــك

تركتينى هــنا وحــدى

بأقــول الآه وبــتْعذّب

سهرت كتير .. ودمعى سال على الخدين

وبرضوا لسه هجرانى .. معاندانى

ســنين الــعمر بــأكتبلك

نــسيتى خــلاص

بعدتى بعيد لا ليكى حبيب هنا بعدى

وهكتــبلك مراسيــلى

وأبعتــلك ســلام الــروح

أنـــا الـــمشتاق

ومـــش عـــاوزة تردى ليه ؟

عملت أنـــا ايـــه ؟ !

حـــرام والله نتـــفارق

ونتعذب ونتخاصـــم .. ونتصالح

وأمّـــا الهجر طيـــر جارح

بيقتل فى القـــلوب الآه .. يـــفرّقنا

ويبعدنـــا عـــن الأحبـــاب

بـــحبك يلّـــى رفضـــانـــى

أنـــا الموجـــوع علـــى بابـــك

ولســـاكـــى على حـــالك

براحـــتك أهـــجرى ، سيـــبى

وخـــليكى علـــى كيـــفك

هقيد الشمـــعة والشمـــعة وكمان شمعة

تـــلات شـــمعـــات

وأنـــا وحـــدى هـــغنيـــلك

وأَخَضَّر لـــيل مـــواويـــلك

وأَسْتَنَّـــى هـــنا تـــيجى يا آجيلِّك

هعيش العمر مستنـــى

وأنـــا المـــوجوع وبأغـــنى غنـــاويكى

وأَسْتَنَّى هنا تيجى ... نعيد القصة من تانى

هـــتيجـــى برضـــه عـــلشانى

أكيد تيجـــى ... ولازم أحتفل بيكـــى

حـــبيبـــك

الـــشـــموع

الـــوطن هو الحقيـــقة

هو نبراس الحيـــاة

تاج بيعـــلا بينـــا دايمـــاً

بـــالشبـــاب

والرياضـــة هـــى ساحـــة

فـــيها يتجـــمّع شبابنـــا

يبنـــوا عـــقل وجـــسم

علـــشان البـــلاد

تبقـــى عامـــرة بالشبـــاب

الرياضـــة والملاعـــب

شـــــوف دا لاعـــــب

جسمـــه مليـــان بالنضـــار

عـــقله مـــليان بالـــمعارف

يبقـــى هـــنـــعمّر بلادنا

نـــزرع الأحـــلام حقيقـــة

نبنى مدرســـة الـــحياة

يلا بينـــا للمـــلاعب

نبنى جيـــل يـــزرع ويـــحصد

جـــيل يفَكّـــر

بالـــسواعـــد يعلـــى وطنـــى

يبقـــى فـــوق

فـــوق فى العلالى

والشبـــاب هـــما الســـواعـــد

ايـــد وايـــد نبـــنى البـــلاد

والــوطن راياته بتعلى

لــفوق ... لــفوق

الشــباب هُمّا الشــموع

نار بتســرى فى الضلــوع

نــار بتــحرق كــل غــادر

شــمعة بــتنوَّر حــياتنا

الشباب هُــمّا الشمــوع

الشبــاب هُمّا الحيــاة

عـشــت

لــــينـا

الوطن ساقية بتعزف لحن كل الشقيانين

والعدالة سيفها ماضى فوق أنوف الحاقدين

هى مصر الغالية دايما واحة بتضلل علينا

هى نور يعزف ويعزف للغلابة الشقيانين

مصر هى سفينة سايرة فوق غيطان الفلاحين

فى المــصانع تلقــى نورهــا

فى المزارع تلقــى خيرهــا

فى الــميادين الــوسيعة

فى الحوارى ، فى الصحارى والجبال

والــوطن هــو الحيــاة

والشــباب عماله تــزرع

والمصانــع دايــره تنتــج

كــله مــن خيــر البلاد

الوطن هو السفينة

وكلنا بنحرس مسيرهــا

ولماييجى الليل علينا نلتقيها

نضمها ونسهر نغنى

يــا بلدنـــا

يلى انتى حِتَّه منا

واحنـــا مِـــنِّك

دوبنـــا فيكـــى

ودوبتـــى فينـــا

وكل ليلة تسير سفينتك

واحنـــا بنـــضلل عليها

عـــشتى يا بـــلادنا عـــظيمة

عشـــتى لينـــا

وعشنـــا ليكـــى

والقمـــر شـــاهد عـــلينا

والنجـــوم بـــتبص ليـــنا

وكلنـــا واقـــفين نـــعظّم

والعلـــم رفـــرف عليـــنا

يا بـــلادنا يـــا ســـفينة

سيـــرى من مينـــا لمـــينا

احنـــا ليكـــى

وانتـــى لينـــا

يا بـــلادنا انتـــى ليـــنا

أرضـــنـــا

أنـــا الـــبدوى

فى سينا عشت من يومى عزيز فى الناس

اجَــه الغاصـــب

يـــهودى مـــن بـــلاد الـــغرب

اجَــه طامـــع فى أوطـــانى

فى أرضـــى ، فى الشجـــر ، فى النـــاس

وقـــال للـــغرب فى أوروبـــا

هـــأبنى حضارة فى سينا وفى الجولان

هآخـــد أرضهـــم نيلهـــم وكل فرات

هشتـــت شـــمل أعـــرابهم

واهَـــدِّم خيـــمة الأتـــراب

وكـــانت مـــعركة كـــبرى

وكـــانت قصـــة مـــعروفة

لكنه ما عرف أنا أبـــدا ، بان الُعُربِ مش ساهلين

وان الأرض هنـــا غـــالية

وان المـــغتصب هيـــزول

عشـــان الارض للأولاد

وطيـــنها فى دمـــنا مـــخلوط

وأى غريب هييجى لأرضنا هيموت

وكانـــت قصـــة وحكـــاية

اجوا سينا وما نسيوا حكايتهم

وعـــرفوا الـــحق حـــين شـــافوه

ومـــات منهـــم كـــتير وكتـــير

وحررنا أراضينا ، ولسه المعركة دايرة

وتـــبقى الـــدايرة مـــية دايـــرة

فـــى يـــوم هنـــحرَّر الأقـــصى

عـــشان يـــعرف بـــان الـــعُرْب مـــش ســـاهلين

ليـــوم الديـــن نحاربهـــم

نشـــتت شـــملهم فى الكـــون

وتبقى الأمـــة منـــصورة

علـــى الأعـــوام

أحـــــلام
الصـــغـــار

كـــنت واقــف

عند أســـلاك الــحدود

دمعتى فـــوق خـــدى تنزف

ع الحـــبايـــب

فـــين ولادى ؟!

صـــاحت الأم الـــحنونة

دمعها ينزف وينزف

عند أسلاك الحـــدود

تبكى ابن وبنت والزوج اللى راح

هـــدموا كـــل البيـــوت

نســـفوا بيتهـــا

حـــلمهـــا

زهــرة شبابهـــا

مـــات ولادهـــا

وبـــح صـــوتها

مـــاتت الصـــرخة فـــى جـــوفها

والـــعدو عمـــال بيحـــصد

والمـــدافع دايـــرة تـــضرب

والحجـــارة سهـــم صـــايب

وف ايـــدين كـــل الحـــبايب

يعمل ايه حجر الصـــغار

ويا دبابات بتحصـــد

لكـــن اللـــى كـــان يـــحارب

الارداة

مــش حجــارة

والصــغار شــابوا هنــاك

عرفوا ان الحرب مــوت

والصاروخ مــش لعبة خالص

ده حــقيقــى

شَبَّوا على صــرخة أبوهم

وبدماه رضعوا المرارة

آه يــا نارهــم

آه يــا ويلــهم

نار بيتولِّد فى جوفهم

نــار يخلى الدبابات لعبة فى ايديهم

واليهــودى يــجرى منهــم

والحجارة سيل بيحصد

هيــا ثــورة

نــارها مُــرَّة

زهرها من نور بلادى

والأعادى بيهربوا خايفين تملى

والارادة تعلى فوق

فــوق فــى العلالــى

والصــراخ عمــال بــيكبر

صرخــة صرخــة تبــقى ثــورة

والعــدو يــصبح رمــاد

نــاره خمــدت

دباباته اتكــسَّرت لما شافتنا

انــتحار لــكن ارادة

والشهيــد عطــره سعادة

يــلا بينــا

لــفلسطيــن الأبيــة

ننشــد الألــحان بــشاير

يــوم هيــجى الطــفل ثــاير

يــطفى نــار لعــدو غــادر

يمــحى أسطــورة يهودى

كــان بيــحتل حــدودى

كــان بــيمحى فى وجــودى

لــكن الحجر الصُغَــيَّر

الــنهاردة أصبح بــارود

عـاد يـعيد الأرض تانى

والحـدود تـرجع مـكانها

وفـلسطيـن الأبـيَّة

تبقـى حـرة

يـوم هـتبقى الـقدس حـرة

بالإرادة والتحـدى

يـا عرب أصرخ وأنـادى :

فيـن ولادى

اخوتـى ، كـل الـعروبة

ابنكـم واقـف ينـادى

انـجدوه مـن ظـلم غـادر

واكتبـوا سـورة وجودكـم

يـــا عـــرب بـــأبكى وأنـــادى

يـــا عـــرب

انتـــم وجـــودى

انجـــدونى ... انـــجدونى

يا عـــرب

نـشـيـد
الـجـــراح

أنـــا جـــاى أغنى

غنوة المجروح على وتر الزمان وأنوح

أنا جاى أبوح بالسر لو تصدق عيون الليل

وآه يـــالـــيل

بكيت عمرى وطول عمرى فضلت أجوح

وأوطانى عليا تسوح وبتنادى:

أيـــا ولادى

يـــا فلذة كبدى فين انتم

أنـــا فلسطينى ... لبنانى

أنـــا سورى ... أنا عراقى

أنـــا المخنـــوق فى أوطانى

خفافيـــش الـــظلام جـــتنى

وعــنكبوت على بيتـــى

نســج خيطــه

فــرد قلــعه ومــجدافه

عايز يحتــل أوطــانى

وآه يـــانى

بنادى عليكــوا يا ولادى

وأقــول الآهة والمــوال

وفى نــص الليــالى أَنــُوُح

أنـــا المدبوح على أعتاب الحيـــاة شـــاكى

أنـــا الــعربى ، وكـــان وطــنى بيــشبهنى

أغــنيله ، يغنيــلى

تتوه الغنـــوة فـــى الــوديان

وبين الخضرة ومزارع خَضَار الأرض

تنـــادينى غنـــاويها

عصافيرهـــا ، لياليهـــا

وصوت نيلها بيطربنـــى

وفى فراتها بيغزل غنوة ، ويمامة تطير

تعلى لأبعد قمة فى الأوطان

اجـــوا الأعـــداء

يطاردوا يمام بلاد الحب

ووأدوا النسمة والبسمة

ومـــاتت منهم الشفقة

ودبـــابـــات هنا بتحصد مساجدنا

بيـــوتنـــا ، غنـــوة الأطـــفال

حـــرام والله نتفرَّج على الأهوال

حـــرام نفضل هنا ساكتين

لكـــن ايه اللـــى ممكـــن نعمله واحنا

ولا حـــيلة لنـــا دايماً ولا وســـيلة

وايـــه الحـــل يـــا اخـــوانى

هنـــا بتضيـــع عـــراق مننا

هنـــا بتضيـــع فـــلسطينى

على عـــينى أنـــا أبكى

وأكتم حزنى فى ضلوعى وبستنظر

أكيد ييجى ، قَرِيبْ ييجى ونتنسم عبير وطنى

ويصحـــى الـــمارد الـــعربى

لـــكن عـــمرى ما ها استســـلم

أعِـدّ الـعدة واسـتنظر

أكيد ييجى ميعاد الـبسمة من تانى

ونتحـرر وأوطـانى

ويومها هنرفـع الأعلام

نهـدِّم كـل أصنـامهم

نكسَّـر كـل أقلامـهم

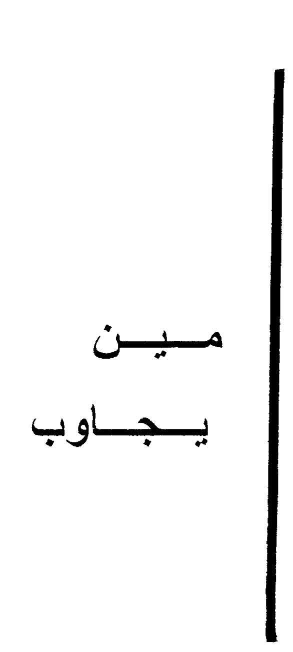
ونـكتب قصة الحرية فوق النيل

وفـوق دجـلة ،

وبيـن النهـر والتـانى

هننشد ملحمة قصة عذاب كانت لأوطانى

ونتـحرر


مـــين
يـــجـــاوب

كان زمان :

من شراقى الأرض شقوا حلمهم

غرسوا البذور متملحة

مخلوطة بالدم الغريب

وأدوا العذوبة فى المياه

وسقوها بالكره المبين

مات الشجر

غاب السحاب

عم السراب

مات القمر

مين اللى خلى النيل ضلام ؟

مين اللى حول مَيّتُه

مِلْح وآلام

ليــه احنــا نرضــى بالضَّلام ؟ !

فــين الــولاد ؟

فــين الامــل ؟ !

الــنيل آدان بــيشق بــكفوفه البيبان

يطــرح شــجر أحــلام

أمـــــل

ورجــال بتخرج فى الوهج شايلين فئوس

فيــن الــعروس ؟

لازم نثــور

فيــن الرؤوس

التــار عمــار

الـــتار خـــلاص

هـــا أشـــهر نخيل الأرض أسياف للخلاص

وأفرش شـــواشى البـــحر

بستان الأســـاس

وأبنـــى مـــدينة الـــحب

وأفـــرشها زهـــور

وأبحـــث عـــن الـــفرسان

يـــشقوا الصخر ويعيدوا اللى كان

آه يـــا زمـــان !!

آه يـــا زمـــان !!

الأرض طـــرحت أســـئلة

وآهـــات

لكـــن ســـؤالى عـــن حـــقيقة ســـاكنة

عنـــد النيل هنـــاك

مـــين يا مياه هيعيد نضارتك من جديد ؟ !

مـــين اللى هيكحل عيون الحب

فـــى رموش الوليـــد ؟ !

مـــين اللى هيجدِّد سِوَارك ؟

مـــين اللى هيزرر إزارك ؟

مـــين اللى هيغير مسارك ؟

مـــين اللى هيعدى الحدود؟ !!

الطـــمى مخلوط بالعرق

شَقُّـــوا ضياها الشمس

سكنـــوا فى الضمير

والحق مخنوق فى الصدور

شَقُّوا صداه الصمت

عبروا فوق جبال الحلم

خبز المرارة عمموه للشعب

صَبُّوا نار ضلامهم عنكبوت

هدِّد النور اللى كان

مالى البيوت

والصبر هاجر فى الصدور

والحلق جف

صوت الرصاص بيتسرسب كما الرهوان

والحق مارد صمت واقف

فوق ضلام الليل

والـــليل جبـــال بـــتدور

كـــما ساقيـــة بتنـــعر دَمّ

بركـــان مـــرار

والـــسجن فـــاتح للـــغلابة بـــواب

وسيـــاط عـــذاب

أغـــراب على بـــاب البـــكا مـــتلقحين

وأنـــيـــن

ســـكين ورا ســـكين

والظلـــم غنـــوة مـــحشرجة

لـــيهـــا طنيـــن

أطنـــان كـــلام على كـــتافنا

هنـــا صـــابرين

بـــنغنى للآهـــه الحـــبيسة مـــن ســـنين

والحق غاب والصمت عنوان النجاة ... مات الحمام

والعنكـــبوت صـــاد الأمـــل

عـــم الـــدخـــان

ايـــه اللـــى كـــان ؟

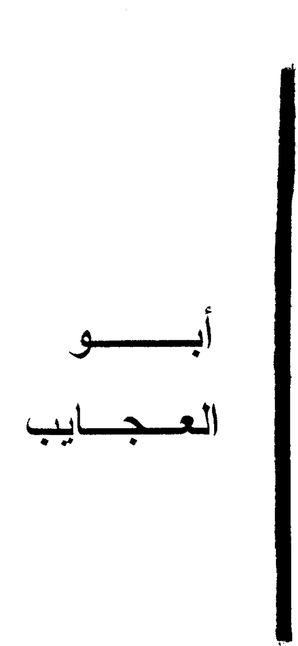
آه يـــا وطـــن

مـــين اللـــى يـــحكى يـــا زمـــن ؟

مـــين اللـــى يحكـــى يـــا زمـــان ؟

مـــين اللـــى يـــحكى يـــا وطـــن ؟

آه يـــا وطـــن


أبـــو
العـجــايب

أنـــا الـــتاريـــخ أبـــو العجايـــب

شـــاهد انـــا ع الانتصـــار

وعلـــى الـــنوايب

اسمـــى كـــتاب المعجـــزات

للـــى عايـــش واللـــى مـــات

معـــروف أنـــا فـــى كـــل الممالـــك

مـــعروف أنـــا عـــند الحـــدود

ومـــاليش وجود غير ان اسمى التاريخ

أبـــو الـــعجايب

اســـمى هـــناك فـــوق الســـحاب

جـــوّه الكتـــاب

تـــلقانـــى شـــاهد

يــا خــلق هــووه

يــلا شــوفوه

أو طَــوَّروه

أو زوَّروه

أو أربــطوه

أو أَصــلبوه فــوق الــشجر

اسمـــه التاريـــخ فيه العــجايب

اسمـــى التـــاريخ

هـــا أحكى حكاية شعب عَانَى من الألم

وأرســـم أنـــا بدل الألم ساحة أمل

وأكـــتب هـــناك إنَّكَ ملك صالح عظيم

عـــادل – رحـــيم

وأَذَوَّقـــك

وأدوَّقــك طعــم الأمــل

يــا شــعب عــانى مــن الألــم

هــأرسم أنــا لــك ألــف نــاب

وأَطــلّعك فــوق الســحاب

علــشان يــقولوا انــك شــجاع

انــك بــطل يــحيا الــوطن

مــات التــاريخ ومــن زمــان

مــات التــاريخ ويــا الــمكان

واحنــا اللى فــاضــلين

ندفــنه .. الدبــح فى الــمَيِّت حــرام

هــاتوا الــنيران هــنحرقه

وهـــندفنه تـــحت الـــعلم

علشان نكون زى الأمم من غير تاريخ

مـــن غـــير علـــم

آهـــة عـــليك يـــا وطـــن

مـــين الـــتاريـــخ ؟

ومـــين أبـــوه ؟ !

يـــلا اســـألـــوه

مـــين اللـــى سمـــاه الـــتاريخ

أو نَصَّبُـــه شاهـــد علـــى حـــزن الأمم

هـــوه لـــقيـــط

أيـــوه أكـــيد

لا له صـــديـــق

أو حـــتى حَــدِّ بيعرفــه

هــو اللـــى عـــارف احنا مـــين

أبونا مـــين وجــدنـــا

وكـــمان جدود الجد قبل ما نتولد

هـــو الـــوحـــيد

عـــايش على طـــول الــزمن

هـــوه لـــقيـــط ؟ !!

لا مـــش أكـــيد

ده هـــوه حـــتى زينـــا

لكـــن عـــمره أكـــيد دا أُكـــبر مِـــنّنا

عـــايش مـــعانا على الهنـــا

والـــمُر شـــافه مـــننا

وقـلبه شـايل فيه كـتير

لا هـو وزيـر

ولا هـو أميـر

أو حتـى سلطـان الـحياة

لَكِـنّ اسـمه الـتاريخ

وحتـى لـو اسمـه كـده

هِيّـا الأوامـر عندنـا بـتقول كـده :

لازم يـموت اللى اسْمُـه بينكـم التـاريخ

لكـن ولو مـات الـتاريخ

أو حتى احنـا هـنحرقـه

هنجيـب بـداله احنـا مـين ؟

يـلا مـعايـا فـكروا

هنجيب بداله احنا مين ؟ !

ونجيب بداله ليه بقى

إيه لازمة إنا نحرقه

علشان نجيب بدل التاريخ

تاريخ جديد ما نعرفوش

لا له تاريخ

لا له تراث

أو حتى ماضى بنعرفه

مش لازم انه يكون شبيه للى مضى

لازم نفكر بالهدوء

علشان نحل المعضلة

ايه يعنى لو نستبدله

بتــاريخ جــديد

ده حتى عَــجِّز وانتهى

لكنه بيقــاوح أكيد مُخّه عــنيد

عايــش لِحَدّ آخر نفس فى عــمرنا

عــمــر الــزمـــان !!

بلاش حــرام سيبوه هيعمل ايه لــنا

عجــوز وقــاعد فى المكـــان لا له وطــن

أو حتـــى بـــيـــت

نـــايم علـــى طــول الـــزمن

جثـــة وعايشـــة فى الكفـــن

لـــكنه عايـــش جـــنبنا

عـــايش مـــعانا كلنـــا

وهـوه واحـد مـننا

اسمـه التـاريخ وبـس

وكـفايـة كـده

هـو عـجوز وعـليه نـدوس

نـعـيش

نـمـوت

وهـو عـايش جـنبنا

مـش مـمكن إحنا نـبدله

أو نحـذفـه

أو نتـركـه

مـن غيـر كـفن

هو الوطـن ... يحيا الوطـن ... يحيا التـاريخ

تــراتــيــل

مــكتــوب لــنا
انّـــا نعيش هنا وحدنا على قَدِّنا

نـــشرب مـــرار الأزمـــنة

ولإننـــا بنـــحب بـــعض ؛

ونقضّـــى يـــومنا طـــول وعـــرض

وناكلـــها حـــاف

ولافيه لحـــاف هيغطـــى أوراق الشجـــر

ولا فـــيه شِجَار .. ولا ليلنا غَشّاه النـــهار

ومـــفيش لا ســـادة أو عـــبيد... والـــظلم مات

والحـــق قاعد عند مفترق الطـــرق

بيشيـــر لنا وهو سعيـــد

يبقـــى اتولـــدنا من جـــديد

عبـــير

الفـــؤاد

الشعر مش كلمة غزل

والشعر مش كلمة أحبك

الشعر هو الأمل

بركان الغضب / ثورة حياة

الشعر هو النور ويَّا الألم مخلوط

والشعر هو القوت

الشعر هو الآهة

هو الهمسة ... هو المسألة

الشعر هو الحب مخلوط بالعذاب

والشعر هو النبض جواه الكتاب

والشعر عند الاوفيا مسك الندى

والشعر عند العاشق الولهان

همسة عتاب / أفراح / عذاب

والشعر هو الحياة والمبتدأ للكون

ياهل ترى كفّ الكلام بالشعر

الشعر هو الشمس والقمر ... النجوم

والشعر هو العمر مخلوط بالسكون

ياهل ترى لو ما انخلقشى الشعر

الكون دا كيف هيكون ؟

الشعر لغز وسره بات مكنون

والشعر هو الشهد للعاشقين

والشعر هو الحياة ... وترياق الوداد

والشعر سر الكون ... لو رق النسيم

يفوح بسره لنا ... تتعطر الكلمات

صدر للمؤلف :-

١- ديوان " انا والحب " شعر غنائى

(طـبعة أولـى) مطـبعة دار الشـوربجـى ١٩٨٩م

(طـبعة ثانـية) مطـبعة الفـارس العـربى ٢٠٠١م

٢ - ديـوان " بسـتان العشـق " شعر غنائى - مطبعة الفارس العربى ٢٠٠٠م

٣ - ديـوان " انـت المـنى " شـعر عـامى - مطبعة الفارس العربى ٢٠٠٠م

٤ - ديوان " همسات على الحدود " شعر عامى مشترك - مديرية الثقافة ٢٠٠٠م

٥ - كتيـب " أنـوار رمضانية " دارسات دينية مشترك - مطبعة الحسن ٢٠٠٠م

٦ - كتيب " الصوم حقا طاعة للرحمن " دراسات دينية - مطبعة الحسن ٢٠٠٢م

٧- " مـاجد وانـتقام الزهور " قصة للاطفال - مطبعة مودرن كمبيوتر ٢٠٠٣م

٨ - نشـرت أعمالـه بـالمجلات والصـحف المصـرية

تحت الطبع :-

١- مسك الرحلات (الحج والعمرة).

٢- بحبـك والقمـر شـاهـد .

٣- نهيـب الشـوق .

٤- عيـون العـاشـق .

٥- رباعيـات ابـو ذكـرى .

المراسلات :-

مصر - شمال سيناء - العريـش - كـرم أبـو نجـيلة

٢٩ ش الشهيد حافظ نجيله أمام مديرية الشئون الاجتماعية

ت: ٠٦٨ / ٣٦٣٠٩٢

فهرس

رقم الإيداع	١٦١٥٠ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى	

مطبعة مودرن كمبيوتر